

المهمة الثانية: الصياغة العلمية لعنوان البحث وصياغة مقدمته ومشكلته وأهدافه

مقرر مهارات بحثية ٢

اسم الطالب

حسن خضر الحلافي

الرقم الجامعي (٢٤٢٠٠٠٠٨٢)

كلية الإدارة- جامعة ميداووشن

إشراف

د. أميرة جودة

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميداووشن

الفصل الدراسي الثاني- ٢٠٢٤

أولاً: البيانات الخاصة بالبحث العلمي

- **عنوان البحث العلمي:** واقع ممارسة القيادة المستدامة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بإدارة تعليم الطائف.
- **اسم الباحث:** السبيعي، دخيل الله سلطان عبدالله.
- **سنة النشر:** ٢٠٢٥ م.
- **المجلة:** مجلة شباب الباحثين- كلية التربية جامعة سوهاج.
- **العدد، الجزء:** (٢٢)، ج ١
- **الصفحات:** ٧٣ - ١١٠.

ثانياً: استعراض العناصر المتعلقة بالصياغة العلمية لعنوان البحث، وصياغة مقدمته، ومشكلته، وأهدافه

١. **عنوان البحث** موضعاً ما إذا كان العنوان للبحث جيد أم غير جيداً بناءً على ما إذا كان استوفى المعايير العلمية لصياغة عنوان البحث.

إن القراءة التحليلية الفاحصة لعنوان البحث المعنون " واقع ممارسة القيادة المستدامة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بإدارة تعليم الطائف" تفيد بأن هذا العنوان مصاغ- إلى حد ما- صياغة جيدة، وذلك لاستيفائه العديد من المعايير العلمية لصياغة عنوان البحث، وفي المقابل لم يستوفى هذا العنوان بعض المعايير العلمية الأخرى ذات الصلة، وذلك على النحو الآتي:

- أن صياغة عنوان البحث العلمي جاءت على شكل علاقة تربط بين متغيرين، وهما المتغير المستقل المتمثل في واقع ممارسة القيادة المستدامة، والمتغير التابع المتمثل في الأداء المدرسي.
- أن عنوان هذا البحث العلمي خلا من استخدام الألفاظ أو الكلمات المكررة، أو التي تحمل المعنى نفسه.
- أن عنوان هذا البحث العلمي عكس مضمون المشكلة البحثية المستهدفة بالبحث والتقصي، والمتمثلة كما ورد في صياغة مشكلة البحث (في صفحة ٧٨) في دراسة

واقع ممارسة القيادة المستدامة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بإدارة تعليم الطائف.

مشكلة البحث:

اهتمت المملكة العربية السعودية بتطوير النظام التعليمي في جميع خططها التنموية، وهدفت إلى امتلاك القادة لمهارات القرن الحادي والعشرين، وإلى تطوير الجدارات القيادية لدى القادة التربويين بالمؤسسات التعليمية بالمملكة العربية السعودية. كما أكدت رؤية المملكة (٢٠٣٠) في مجال التعليم على بناء الموارد البشرية المؤهلة وأن يتم تدريب وتأهيل جميع القادة التربويين وفق أفضل الممارسات العالمية في القيادة والإدارة من أجل مسايرة ثورة العلم والتكنولوجيا المعاصرة (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠١٦م).

وبالرغم من الجهود السابقة، إلا أن مؤشرات ومعطيات الواقع في المدارس بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية تشير إلى الكثير من أوجه الخلل والقصور في الأنماط القيادية المتبعة لدى قادة المدارس، كدراسة الداود (٢٠١٨) والشريف (٢٠١٩) والثبيتي (٢٠١١) والراشدي (٢٠١١)؛ حيث أشارت تلك الدراسات إلى وجود أنماط قيادية أو ممارسات قيادية دون الحد المأمول. كما أشارت أيضاً بنتائج بعض الدراسات إلى عدم تطبيق ممارسات القيادة المستدامة بالشكل الأمثل داخل مدارس التعليم العام إما لأسباب تنظيمية أو إدارية أو شخصية (الجعيد، ٢٠١٥؛ الثقفي، ٢٠١٦).

بالإضافة إلى ذلك، بينت دراسة الثقفي (٢٠١٦) أن هناك مشكلات تتعلق بالقيادة في المدارس والتي تشمل قدرة القادة على تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بين الطلاب وخاصة مع الاختلافات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. كما أوضحت دراسة الداود (٢٠١٨) أن الكثير من قادة المدارس بالتعليم العام ليس لديهم القدرة على تحفيز أفراد المجتمع المدرس وتشجيعهم على التطور والتخطيط واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

وبناءً على ما سبق، جاءت هذه الدراسة لدراسة واقع ممارسة القيادة المستدامة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بإدارة تعليم الطائف. وبناءً على ما سبق،

- أن عنوان هذا البحث العلمي جاء منتمياً إلى مجال البحث المتمثل في مجال الإدارة أو القيادة التربوية، حيث أن كلا المتغيرين المشمولين في عنوان البحث ينتميان إلى مجال الإدارة بعامة، ومجال الإدارة التربوية بخاصة، بما في ذلك المتغير المستقل (القيادة المستدامة)، والمتغير التابع (الأداء المدرسي).
- أن عنوان هذا البحث العلمي جاء مكتملاً ومتضمناً المتغيرات الأساسية للدراسة، بما في ذلك المتغير المستقل (واقع ممارسة القيادة المستدامة)، والمتغير التابع (الأداء المدرسي)، إلى جانب أنه تضمن الإشارة إلى مجتمع وعينة الدراسة (المعلمين والمشرفين التربويين)، والحدود المكانية للدراسة (إدارة تعليم الطائف).
- أن عنوان البحث العلمي لم يتضمن وضع نقطة في نهايته.

واقع ممارسة القيادة المستدامة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المديرين والمُشرفين التربويين بإدارة تعليم الطائف

- أن عنوان البحث العلمي خلا من أي أخطاء إملائية أو لغوية أو نحوية أو مطبعية، حيث راعى الباحث في كتابة العنوان قواعد الإملاء والنحو في اللغة العربية.
- وفي المقابل تجاوزت عدد كلمات عنوان هذا البحث العلمي ١٥ كلمة؛ حيث اشتمل العنوان على ١٦ كلمة، وهو ما يمكن أن يصيب القارئ بالملل نتيجة اتسام العنوان بالإطالة. وكان من الممكن أن يصيغ الباحث عنوان بحثه العلمي بشكل لا يتجاوز ١٥ كلمة، وذلك على النحو الآتي: ممارسة القيادة المستدامة وعلاقتها بالأداء المدرسي كما يراها مديرو ومُشرفو إدارة تعليم الطائف.
- كما أن العنوان تضمن بعض الكلمات غير الضرورية التي لا يؤثر حذفها على المعنى، بما في ذلك كلمة "واقع" حيث يمكن الاكتفاء بممارسة القيادة المستدامة للدلالة على نفس المعنى، وكلمة "التربويين"، حيث كان من الممكن الاكتفاء بكلمة المُشرفين للدلالة على المعنى ذاته.

٢. ملخص لمقدمة البحث موضحاً رأيك في طريقة الصياغة لهذه المقدمة من حيث اتباع الباحث الأسس السليمة لصياغة مقدمة البحث.

وقعت مقدمة البحث فيما يزيد عن صفحتين، حيث اشتملت تحديداً على (٩) فقرات استهلّت بفقرة عامة تناولت في جزء منها أهمية التنمية المستدامة للمجتمعات في هذا العصر، ثم تناولت القيادة المستدامة من حيث حيث أهمية القيادة المستدامة في مجال التعليم العام، وتعريفها، وبيان متطلبات تفعيلها، ودورها في زيادة فاعلية المنظمات، ثم انتقلت إلى تناول تعريف الأداء المؤسسي، وأخيراً أشارت إلى أهمية القيادة المستدامة في رفع مستوى هذا الأداء.

كما أن استقراء مقدمة البحث العلمي المشار إليه أعلاه، وتحليل عناصرها تفيد بأن المقدمة لم تستوفي العديد من المعايير العلمية لصياغة مقدمة البحث، حيث اقتصر الأمر على استيفائها بعض هذه المعايير فقط، وفيما يلي تفصيل لذلك:

- أن المقدمة لم تصاغ بشكل مشوق ومحفز للقارئ بالقدر الكافي، حيث لم تعتمد في بناءها على صياغة عبارات قوية وفعالة ومركزة تلخص الموضوع البحثي بطريقة

مبسطة ومختصرة وسلسلة تضيف على القاري شعورًا بالتشويق لقراءة هذا البحث، كما أن العبارات لم تكن مترابطة وسلسلة ومحفزة للقارئ على الاستمرار في القراءة، ولم تسهم في الإجابة عن الأسئلة التي تتبادر إلى ذهن القارئ، فعلى سبيل المثال: في الفقرة الموضحة أدناه، جاء القسم الأول منها متناولاً أهمية القيادة المستدامة في المدارس، وإسهامها في توجيه المدارس نحو اتخاذ قرارات مستدامة، فيما جاء القسم الثاني من الفقرة ذاتها متحدثاً عن أنه يمكن للقيادة المستدامة تحفيز الطلاب والمعلمين على اتخاذ إجراءات مستدامة، وتعزيز الأداء الأكاديمي، لذا يجب على المدارس والمجتمعات التعليمية تعزيز وتدعيم القيادة المستدامة، وهنا يؤخذ على الباحث في هذه الفقرة عدة مآخذ؛ بما في ذلك أنه تناول أكثر من فكرة رئيسية في فقرة واحدة مما أدى إلى تداخل الأفكار وإرباك القارئ، وجعل النص أقل وضوحاً وترتيباً، كما أنه لم يوضح للقارئ ماهية القيادة المستدامة، والكيفية أو الممارسات التي يمكنهم بها تحفيز الطلاب والمعلمين على اتخاذ إجراءات مستدامة، وتعزيز

تمثل القيادة المستدامة عصب تحقيق التنمية المستدامة في المدارس؛ حيث تسهم القيادة المستدامة في توجيه المدارس نحو اتخاذ قرارات مستدامة وتبني ممارسات تعزز الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية (حوالة والسبيعي، ٢٠١٩). يمكن للقيادة المستدامة تحفيز الطلاب والمعلمين على اتخاذ إجراءات مستدامة وتعزيز الأداء الأكاديمي وتعزيز الابتكار والانتماء للمدرسة؛ لذا يجب على المدارس والمجتمعات التعليمية تعزيز وتدعيم القيادة المستدامة وتوفير الدعم اللازم للقيادة المستدامة للمساهمة في بناء مستقبل مستدام للأجيال القادمة (Iqbal et al., 2020).

الأداء الأكاديمي.

- أن المقدمة لم تحرر في أسلوب رصين ومتوازن، حيث أسهبت المقدمة في تناول المتغير المستقل (القيادة المستدامة) فيما يقارب الصفحتين من حيث أهمية القيادة

المستدامة في مجال التعليم العام، وتعريفها، وبيان متطلبات تفعيلها، ودورها في زيادة فاعلية المنظمات، ثم انتقلت المقدمة إلى تناول (الأداء المؤسسي) بدلاً عن (الأداء المدرسي) كمتغير تابع في فقرة واحدة فقط أوضحت تعريفه.

- لم تحدد المقدمة الفجوة البحثية التي ستقوم الدراسة بمعالجتها، وهو ما يعد نقطة ضعف كبيرة في بناها، حيث لم يقوم الباحث باستعراض الدراسات والأبحاث العلمية ذات الصلة بهدف تحديد الفجوة البحثية القائمة في دراسة العلاقة بين ممارسة القيادة المستدامة والأداء المدرسي في البيئة السعودية، وصولاً إلى التأكيد على أن هذه المشكلة البحثية مبتكرة، ولم يتطرق إليها سابقاً أي بحث علمي على الصعيد المحلي.

- أن المقدمة لم تتضمن استعراضاً كافياً لجهود الباحثين السابقين فيما يتعلق بدراسة واقع ممارسة القيادة المستدامة في المدارس، أو مستوى الأداء المدرسي، بالرغم من وجود العديد من الدراسات الحديثة التي غطت هذا السياق الموضوعي في البيئة السعودية، ومنها على سبيل المثال دراسة حوالة والمطيري (٢٠١٩) التي تناولت واقع تطبيق أبعاد القيادة المستدامة لدى قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، ودراسة الزبيدي والغامدي والشواطي (٢٠٢٣) التي بحثت القيادة المستدامة لدى مديري المدارس الثانوية الأهلية بمحافظة جدة وعلاقتها بسلوك العمل الابتكاري للمعلمين، إذ أن الباحث اقتصر في مقدمة البحث على استعراض دراستين سابقتين فقط تناولتا القيادة المستدامة في الجامعات، وهو ما اتضح من مراجعة قائمة المراجع، وفيما يلي شواهد على ما سبق ذكره:

وقد أكدت العديد من الدراسات أن للقيادة المستدامة لها دوراً مهماً في زيادة فاعلية المنظمة من خلال ممارساتها المتفاعلة، والتي منها، إدارة موارد المنظمة بفاعلية تضمن تنمية رأس المال البشري، المساهمة في تأسيس الاتجاه الاستراتيجي، تنشئة ثقافة تنظيمية فعالة، استغلال الكفايات الجوهرية، واستخدام أنظمة رقابة تنظيمية فعالة وتأسيس ممارسات أخلاقية (غانم، ٢٠١٩؛ محمد، ٢٠٢٢).

غانم، عصام جمال سليم (٢٠١٩). ممارسات القيادة المستدامة في جامعة مدينة السادات: رصد للواقع ونموذج للتطوير. مجلة كلية التربية بجامعة أسوان، ٣٤، ١٨٤ - ٢٥٠.
محمد، رانيا كمال أحمد (٢٠٢٢). واقع ممارسة القيادة المستدامة وعلاقتها بتحقيق البراعة التنظيمية: دراسة ميدانية بجامعة سوهاج. المجلة التربوية بجامعة سوهاج، ١٠٦ (١)، ٢-٩٦.

- أن صياغة مقدمة البحث لم يراعى فيها الاختصار وعدم الإسهاب، والتركيز على موضوع الدراسة ومتغيراته بشكل مباشر، حيث اتسمت بالإطالة- إذ وقعت فيما يزيد عن صفحتين-، كما أنها تضمنت فقرات مكررة تتناول الجانب ذاته، فعلى سبيل المثال: ضمن الباحث المقدمة ثلاث فقرات متتالية تدور حول أهمية القيادة المستدامة (كما هو موضح في الشاهد أدناه).

تعتبر القيادة المستدامة في مجال التعليم العام أمراً حيوياً لتحسين جودة التعليم وتحقيق التحول الإيجابي في البيئة التعليمية (الجنابي، ٢٠١٩). تعتبر المدارس بيئة مهمة لتعليم وتنمية الأجيال الشابة؛ ولذا فإن تحقيق التنمية المستدامة في المدارس يلعب دوراً بارزاً في بناء مستقبل مستدام للمجتمع. وفي هذا السياق، يأتي دور القيادة المستدامة في توجيه المدارس نحو تبني الممارسات المستدامة وتعزيز الوعي بأهمية حماية البيئة والمحافظة على الموارد (Leal Filho et al., 2020).

تمثل القيادة المستدامة عصب تحقيق التنمية المستدامة في المدارس؛ حيث تسهم القيادة المستدامة في توجيه المدارس نحو اتخاذ قرارات مستدامة وتبني ممارسات تعزز الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية (حوالة والسبيعي، ٢٠١٩). يمكن للقيادة المستدامين تحفيز الطلاب والمعلمين على اتخاذ إجراءات مستدامة وتعزيز الأداء الأكاديمي وتعزيز الابتكار والانتماء للمدرسة؛ لذا يجب على المدارس والمجتمعات التعليمية تعزيز وتدعيم القيادة المستدامة وتوفير الدعم اللازم للقيادة المستدامين للمساهمة في بناء مستقبل مستدام للأجيال القادمة (Iqbal et al., 2020).

وفي ظل التغيرات والتطورات التي يشهدها المجتمع المدرسي في العصر الحالي، تأتي القيادة المستدامة لتكون البوصلة التي توجه المدرسة وتحدد المسار الصحيح الذي يجب أن تسير عليه، فتتضح حاجة المدارس لقيادة تمتلك رؤية استراتيجية واضحة، وقادرة على استشراف المستقبل ووضع خطط لمواجهة التغيرات البيئية المتسارعة، وإحداث التطور

- أن صياغة مقدمة البحث اعتمدت بشكل واضح على الاقتباسات والاستشهادات المتعددة من المراجع العلمية ذات الصلة، والتي بلغ عددها (١٤) مرجعاً عربياً وأجنبياً، حيث اعتمد الباحث في صياغة كامل فقرات المقدمة باستثناء الفقرة الأخيرة على آراء غيره من الباحثين، ونقلها نقلاً غير مباشراً عنهم، بما في ذلك الفقرة الأولى من المقدمة (كما هو موضح في الشاهد أدناه)، والتي كان ينبغي أن تكون من كتابة الباحث، وتعكس آرائه الخاصة ورؤيته الشخصية للموضوع البحثي محل الدراسة. كما لم تظهر شخصية الباحث بين هذا الكم من الاقتباسات، سواء من خلال التمهيد للنص المقتبس، أو التعليق عليه أو تحليله.

مقدمة البحث

تعيش المجتمعات اليوم في ظروف تتطلب التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية. وفي هذا السياق، تأتي القيادة المستدامة كنمط للقيادة يهدف إلى تحقيق التوازن بين الاحتياجات الحالية والاحتياجات المستقبلية للأجيال القادمة. تعتبر القيادة المستدامة مفهوماً حديثاً يلقي اهتماماً متزايداً في المؤسسات والمنظمات المختلفة. واحدة من هذه المؤسسات هي المدارس؛ حيث تلعب القيادة المستدامة دوراً مهماً في تعزيز الأداء المدرسي وتحقيق التحول الإيجابي في بيئة التعليم (جونسون، ٢٠١٩).

تعتبر القيادة المستدامة في مجال التعليم العام أمراً حيوياً لتحسين جودة التعليم وتحقيق التحول الإيجابي في البيئة التعليمية (الجناي، ٢٠١٩). تعتبر المدارس بيئة مهمة لتعليم وتنمية الأجيال الشابة؛ ولذا فإن تحقيق التنمية المستدامة في المدارس يلعب دوراً بارزاً في بناء مستقبل مستدام للمجتمع. وفي هذا السياق، يأتي دور القيادة المستدامة في توجيه المدارس نحو تبني الممارسات المستدامة وتعزيز الوعي بأهمية حماية البيئة والمحافظة على الموارد (Leal Filho et al., 2020).

- لم تتضمن صياغة مقدمة البحث في نهايتها الإشارة إلى الأقسام التي يتضمنها البحث، وما يتفرع عنها من عناوين رئيسية.
- لم يوضح الباحث في المقدمة بشكل موجز (لا يخل بالمضمون البحثي) أبرز الصعوبات والمشكلات التي واجهته أثناء إعداد هذا البحث العلمي وكتابته، حيث كان ينبغي أن يضمن الباحث المقدمة فقرة تبرز الصعوبات التي واجهته أثناء إعداد هذا البحث، ومنها صعوبات اختيار موضوع البحث، والصعوبات المرتبطة بكيفية إجراء الدراسة، والصعوبات المتعلقة بجمع المعلومات، والحصول على المراجع ذات العلاقة.
- أن المقدمة لم تخلو من بعض الأخطاء الإملائية واللغوية، فعلى سبيل المثال: ورد ما نصه "رأس المال البشرية" بدلاً عن الصياغة اللغوية الصحيحة "رأس المال

البشري"، كما كتبت كلمة "الاستفادة" كتابة خاطئة بإضافة همزة قطع بدلا عن همزة الوصل (انظر الشواهد أدناه).

ويرى الأكلبي (٢٠١٨) أن القيادة المستدامة تتطلب توجيه اهتمام وجهد أكبر بشأن بناء ثقافة تنظيمية إيجابية داعمة للتخطيط الاستراتيجي، بالإضافة إلى نظم الاتصال وتبادل المعلومات ونظام التقارير ودوريتها في المنظمة ووحداتها بما يتوافق مع مقومات ومتطلبات الأداء المؤسسي. فالقيادة المستدامة هي تركز على تنمية الموارد البشرية ورأس المال البشرية وتعزيز المواهب وتنمية المعارف والخبرات (البكري، ٢٠٢٣).

وبالتالي، تلعب القيادة المستدامة دوراً هاماً في زيادة مستوى الأداء وتحقيق أهداف المنظمة من خلال الاستفادة من أحد العناصر الرئيسية لنجاحها وهو المورد البشري الذي يحتل المكانة الأولى بين مختلف الموارد المؤسسية (عاشور، ٢٠١٤).

وفي المقابل استوفت المقدمة عدداً من معايير الصياغة العلمية لمقدمة البحث، ومن بينها ما يلي:

- أن المقدمة صيغت بعبارات سهلة للقارئ، وخلت من استخدام العبارات العامة أو الركيكة التي لا تتسق مع البحث العلمي وتضعفه، حيث التزم الباحث باستخدام كلمات ولغة واضحة ومباشرة لا تحمل أكثر من معنى، وتجنب المصطلحات المعقدة التي قد تشتت القارئ.
- أن المقدمة أوضحت مجال البحث وموضوعه، حيث اختتمت بفقرة أشارت إلى أن الدراسة الحالية تحاول دراسة واقع ممارسة القيادة المستدامة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين.

واقع ممارسة القيادة المستدامة..... عدد (٢٢) - ج١ - يونيو ٢٠٢٤ م

المؤسسات التعليمية. ومن هنا، فإن موضوع ممارسة القيادة المستدامة في مدارس التعليم العام هو موضوع جدير بالدراسة والبحث لما لهذا القطاع من دور حيوي في المجتمع السعودي. وعليه، تحاول الدراسة الحالية دراسة واقع ممارسة القيادة المستدامة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين.

- أن المقدمة صيغت بشكل متدرج من العام إلى الخاص، حيث بدأت المقدمة بفقرة عامة تناولت في جزء منها أهمية التنمية المستدامة للمجتمعات في هذا العصر، ثم تناولت المتغير المستقل (القيادة المستدامة) ثم انتقلت إلى تناول المتغير التابع (الأداء المؤسسي)، وأخيراً أشارت إلى أهمية القيادة المستدامة في رفع مستوى هذا الأداء.

- أن المقدمة أوضحت سبب أو مبرر اختيار هذا الموضوع البحثي، حيث أشار الباحث في نهاية المقدمة إلى أن موضوع ممارسة القيادة المستدامة في مدارس التعليم العام هو موضوع جدير بالدراسة والبحث لما لهذا القطاع من دور حيوي في المجتمع السعودي، وأنه يعد من أهم القطاعات التي تحتاج أساليب جديدة ومتطورة للقيام بأدوارها في ظل حيوية هذا القطاع، خاصة في ظل الواقع الجديد الذي تعيشه المملكة في ضوء مراثيات رؤية ٢٠٢٠ التي تتطلب زيادة فعالية أداء المؤسسات التعليمية، كما أضوح الباحث الهدف من البحث، وهو دراسة واقع ممارسة القيادة المستدامة وعلاقتها بالأداء المؤسسي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين.

٣. عرض مشكلة البحث موضعاً الطريقة التي استخدمها الباحث في عرض مشكلة البحث، وما إذا كانت المشكلة استوفت معايير اختيار المشكلة في البحث العلمي أم لا.

من خلال الاطلاع على مشكلة البحث العلمي محل التحليل والنقد، يتضح أنها اشتملت على (٤) فقرات، واعتمد الباحث في عرضها على الطريقة الثانية المتمثلة في صياغة مشكلة البحث بأسلوب عبارة لفظية تقريرية، نصت على ما يلي: "جاءت هذه الدراسة لدراسة واقع ممارسة القيادة المستدامة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بإدارة تعليم الطائف".

كما يتضح من خلال تحليل وفحص ما ورد في مشكلة البحث أنها استوفت غالبية المعايير العلمية اللازمة لصياغة مشكلة البحث صياغة جيدة، باستثناء معيار مهم واحد، وفيما يلي تفصيل لذلك:

- أن اختيار مشكلة البحث اتصف بالحدثة والأصالة والجدة والابتكار إلى حد بعيد؛ نظرًا لأنه لم يسبق دراسة هذه المشكلة البحثية المتعلقة بالكشف عن (واقع ممارسة القيادة المستدامة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بإدارة تعليم الطائف) بذات المتغيرات والمحددات الموضوعية والمكانية من قبل باحثون آخرون، حيث أفضت عملية البحث عن الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة من خلال محركات البحث الإلكترونية إلى عدم وجود دراسة سابقة بحثت هذه المشكلة كما هي، إذ تم الاستدلال على عدد قليل من الدراسات التي تطرقت إلى هذه المشكلة لكن من زوايا وحدود مكانية مختلفة، بما في ذلك دراسة العوش (٢٠٢٣) التي تناولت مشكلة القيادة المستدامة وعلاقتها بالمناخ التنظيمي وكفاءة الأداء الإداري في الجامعات اليمنية الأهلية، ودراسة الدعيبي وشغار وأبو

رعيان (٢٠٢٤) التي تصدت إلى تعرف دور القيادة المستدامة لتحسين الأداء المهني في المدارس الثانوية بمدينة مكة من وجهة نظر المعلمات.

- أن اختيار مشكلة البحث مثل قيمة وإضافة علمية لمجال تخصص الباحث، حيث إنه يفتح آفاقاً جديدة، ويضيف معرفة علمية جديدة إلى المكتبة العربية في مجال الإدارة التربوية حول علاقة ممارسة القيادة المستدامة بمستوى الأداء المدرسي في مدارس التعليم العام.

- أن اختيار مشكلة البحث له فائدة علمية عندما يتم تطبيق النتائج التي يتوصل إليها في الواقع العملي؛ حيث أن نتائج البحث من شأنها أن تزويد القيادات والمسؤولين في إدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية بنتائج علمية مؤكدة حول جدوى ممارسة القيادة المستدامة في تحسين الأداء المدرسي لمدارس التعليم العام.

- أن اختيار مشكلة البحث اتسم بالواقعية والمنطقية، والانطلاق من الواقع؛ لأنه يمكن حل هذه المشكلة باستخدام أدوات البحث العلمي المناسبة التي تسهم في الكشف عن واقع ممارسة القيادة المستدامة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بإدارة تعليم الطائف.

- أن اختيار مشكلة البحث مثل موضوعاً محدد النطاق يسهل دراسته، فهو اقتصر على دراسة العلاقة بين متغيرين يمكن الإلمام بهما، وهما: المتغير المستقل (واقع ممارسة القيادة المستدامة)، والمتغير التابع (الأداء المدرسي) من خلال تقصي وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بإدارة تعليم الطائف.

- أن اختيار مشكلة البحث قابل للبحث، حيث تتوافر في هذه المشكلة المعلومات والمصادر والدراسات السابقة التي يحتاجها الباحث سواء في بلورة مشكلة الدراسة، أو بناء أدوات الدراسة، أو مناقشة وتفسير النتائج.

- أن صياغة مشكلة البحث جاءت واضحة ودقيقة، وبعيدة عن الغموض والتعقيد، حيث تمت صياغة مشكلة البحث بأسلوب عبارة لفظية تقريرية، نصت على ما يلي: "جاءت هذه الدراسة لدراسة واقع ممارسة القيادة المستدامة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بإدارة تعليم الطائف".

- وفي المقابل لم تتضمن صياغة مشكلة البحث إيضاح الفجوة الموجودة في الدراسات السابقة فيما يتعلق بدراسة واقع ممارسة القيادة المستدامة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بإدارة تعليم الطائف، حيث أن الباحث

لم يراجع الدراسات السابقة ليثبت عدم تناول هذه المشكلة من قبل، إذ اقتصر الباحث على مراجعة عدد من الدراسات غير ذات الصلة التي أشارت إلى عدم تطبيق ممارسات القيادة المستدامة بالشكل الأمثل داخل مدارس التعليم العام، وبمراجعة قائمة المراجع اتضح أن دراسة الجعيد (٢٠١٥) تناولت واقع ممارسة مديري المعاهد العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للقيادة الخادمة، وأن دراسة الثقفي (٢٠١٦) بحثت القيادة الأخلاقية لقادة المدارس وعلاقتها بالأداء الوظيفي للمعلمين، وبذلك فهما لا علاقة لهما بالقيادة المستدامة، ولا يمكن الاستناد إليهما في التأسيس لمشكلة البحث في أي من جوانبها، وفيما يلي الشواهد على أوجه النقد السالف ذكرها:

وبالرغم من الجهود السابقة، إلا أن مؤشرات ومعطيات الواقع في المدارس بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية تشير إلى الكثير من أوجه الخلل والقصور في الأنماط القيادية المتبعة لدى قادة المدارس، كدراسة الداود (٢٠١٨) والشريف (٢٠١٩) والثبتي (٢٠١١) والراشدي (٢٠١١)؛ حيث أشارت تلك الدراسات إلى وجود أنماط قيادية أو ممارسات قيادية دون الحد المأمول. كما أشارت أيضاً نتائج بعض الدراسات إلى عدم تطبيق ممارسات القيادة المستدامة بالشكل الأمثل داخل مدارس التعليم العام إما لأسباب تنظيمية أو إدارية أو شخصية (الجعيد، ٢٠١٥؛ الثقفي، ٢٠١٦).

بالإضافة إلى ذلك، بينت دراسة الثقفي (٢٠١٦) أن هناك مشكلات تتعلق بالقيادة في المدارس والتي تشمل قدرة القادة على تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بين الطلاب وخاصة مع الاختلافات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. كما أوضحت دراسة الداود (٢٠١٨) أن الكثير من قادة المدارس بالتعليم العام ليس لديهم القدرة على تحفيز أفراد المجتمع المدرس وتشجيعهم على التطور والتخطيط واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

الثقفي، طارق عيضة (٢٠١٦). القيادة الأخلاقية لقادة المدارس وعلاقتها بالأداء الوظيفي للمعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. كليات الشرق العربي.

جاد الرب، سيد (٢٠١٢). القيادة الإستراتيجية. دار الكتب المصرية.

الجعيد، منى عايض بطي (٢٠١٥). واقع ممارسة مديري المعاهد العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المراجع:

حوالة، سهير والمطيري، نورة. (٢٠١٩). واقع تطبيق أبعاد القيادة المستدامة لدى قائدات المدارس الثانوية الحكومية بشمال مدينة الرياض. *العلوم التربوية*، ٢ (٤)، ٣٦٣-٤٠٧.

الدعبي، بشاير وشغار، وثام وأبو رعيان، سحر (٢٠٢٤). دور القيادة المستدامة لتحسين الأداء المهني في المدارس الثانوية بمدينة مكة من وجهة نظر المعلمات. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية- المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، ٨ (٣٨)، ١٦٧-٢٢٢.

الزبيدي، حمزة والغامدي، علي والشواطي، فهد. (٢٠٢٣). القيادة المستدامة لدى مديري المدارس الثانوية الأهلية بمحافظة جدة وعلاقتها بسلوك العمل الابتكاري للمعلمين. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب*، ٢ (١٠)، ١٣٨-١٩٨.

العوش، أشوق. (٢٠٢٣). القيادة المستدامة وعلاقتها بالمناخ التنظيمي وكفاءة الأداء الإداري في الجامعات اليمنية الأهلية. *مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية*، ٢-١٩، ٢٥-١.

الملاحق:

رابط البحث العلمي:

https://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGCbotktjs/CbotktjsNo22P1Y2024/cbotktjs_2024-n22-p1_073-110_authsub.pdf